كلمة من افعل التفضيل اذا لم يستعمل مع من لا لفظا ولا تقديرا اما التعريف باللام
او الاضافة لازم نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال ليحصل بيان المفضل عليه
باحدى هاتين الطريقتين بعد انتفاء الطريق الثالثة وكلا الطريقتين من جهة
للتعريف ولا يرد قوله تعالى انه يعلم السر واخفى وقولهم الله اكبر وقول الشاعر ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول لان من مقدرة والمعنى ويعلم اخفى من السر
وهو اكبر من كل شيء ودعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت واذا ادعى سمعكم ما تلي عليكم
فاعلم ان في اسئلتي ام مفارقتهما اياه تعريفه باللام او الاضافة نظرا لانه يجوز
ان يضاف الى النكرة نحو زيد افضل رجال فيبقى على نكارته والتوجيه بمنع الاضافة
لا ينهض لانه قال في مفصل فالتعريف باللام او الاضافة باعادة الجار وغاية ما
امكن في توجيهه ان يقال اراد بالتعريف معنى يشمل التعريف والتخصيص كما هو شان عموم
المجاز او بنى الامر على الاعم الاغلب كما هو دابه في هذه الرسالة مثلا اي اختصاص قوله
ومادام منكرا قوله اي يستوي فيه الذكور والاناث في الاثنان والجمع ووقت استعمال
مع من فذكر اللازم وهو التنكير واراد الملزوم وهو الاستعمال مع من جاز ارادة اللازم
على ما هو طريق الكناية ويقال زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو وهذا اجل من دعد والهندان اجل من دعد والهندات اجل من دعد
بلفظ الافراد في الكل وذلك لامرين احدهما انه يشبه صيغة التعجب في الوزن والمبالغة
فكما لا يتغير صيغة التعجب لا يتغير هذا والآخر ان كلمة من كجزء منه للزومها له عند
مفارقة اللام والاضافة فتخلل العلامة بينهما كتخلل الفاصل بين المضاف و
المضاف اليها والحاق ما عليها اي علامة من افراد علامة الشيء من الشيء فيلزم لفظ المفرد

الذكر

الذكر مع توارد عوارض التثنية وغيرها على الموصوف قوله واذا عرف باللام انث وثني
وجمع نحو الزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وذلك لقوة اسميته بدخول اللام وضعف
شابهته فعل التعجب ومفارقته كلمة من المانعة عن التصرف بعوارض التثنية وغيرها
قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا قوله واذا اضيف ساغ فيه الامران اي اذا اضيف وقصد
زيادة موصوفه على المضاف اليه ساغ فيه الامران المطابقة وعدم المطابقة اما
المطابقة فلما ذكر في المعرف باللام واما عدم المطابقة فلمشابهته بالذي بمن في ذكر
المفضل عليه صريحا واذا اضيف ولم يقصد زيادة موصوفه على المضاف اليه بل قصد
زيادة مطلقة واضيف لمجرد التوضيح لا لبيان المفضل عليه وجبت المطابقة نحو الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي الناقص والاشج الاثنان في بني مروان اعدل
من العادلين سواء كان في بني مروان عادل غيرهما او لم يكن بل انما اضيف
لمجرد التوضيح بجواز الاشتراك بتعدد الاوضاع في هذين الاسمين وكقولنا محمد افضل
قريش اي محمد الناشي من قريش افضل الملائكة والثقلين فاضافته للتوضيح لاشتراك
في الاسم العرفي بتعدد الاوضاع وانما وجبت المطابقة لقوة الاسمية بسبب الاضافة
وعدم مشابهته بالفعل بمن في ذكر المفضل عليه صريحا قوله باب الفعل هو ما صح
ان يدخل قد او س او كلمة جاز دخول قد وحرفي الاستقبال السين وسوف والجوازم
عليها واتصل به الضمير المرفوع اي امكن ان يتصل به الضمير المرفوع البارز لان المنكر
يشمل الافعال والصفات والظروف واسماء الافعال كلها فكانه اراد بالاتصال
اللفظ فانه يجب اللفظة لا يطلق الا على البارز لان الحس يكذب باتصال شيء يعرف في

والناقص لقب به لانه نقص حق من ياخذ من بيت المال اكثر مما له في الشرع ورده الى القدر المستحق في الشرع مظهر

ان المطابقة نحو زيد افضل قريش والزيدان افضلا قريش وكذا الباقي وعدم المطابقة نحو زيد افضل قريش والزيدان افضل قريش وكذا الباقي تم

Copyright © King Saud University